

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (470) 7341-5-31

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آل وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

قال الشارح رحمه الله تعالى ويقول بعض الناس الفقراء يسلم اليهم حالهم وهذا كلام باطل. بل الواجب عرض افعالهم واحوالهم على الشريعة المحمدية فما وافقها قبل وما خالفها رد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امر - [00:00:24](#)

هنا فهو رد وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فلا رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:53](#)

ويقول بعض الناس الفقراء يسلم اليهم حالهم الفقر باصطلاحهم يطلق بازاء الزهد ولذا يقولون في ترجمة الامام احمد انه امام في السنة امام في كذا امام في الفقه امام في الفقر - [00:01:15](#)

يعني في الزهد فعلى قوله الزهاد يسلم اليهم حالهم والناس في الغالب عامة الناس يثقون بمن ينصرف عن الدنيا يثقون به اكثر مما يثقون ببعض اهل العلم واذا لما جاء السائل الى المدينة يسأل - [00:01:40](#)

اتجه الى ابن عمر لما عرف عنه من الزهد والعبادة فقل له هذا ابن عباس فقال هذا رجل مالت به الدنيا ومال بها ويبحث عن شخص لا صلة ولا علاقة له بالدنيا - [00:02:05](#)

فالعوام سنون الظن بمن يكثر من التعبد والزهد بخلاف من له شيء من تعلق بالدنيا والعمل من اجلها ولا شك ان هذا له اصل لكن اصل الاصول العلم المتلقى من الوحيين - [00:02:28](#)

فانه هو الذي يصحح امور الدين وامور الدنيا هؤلاء يقول بعضهم ان هؤلاء الزهاد يسلموا اليهم هم عرفوا سلم اليهم حالهم فالذي يدعونه مقبول لكن هذا الكلام كما يقول الشارع باطل - [00:02:51](#)

بلا شك لانه لو كان زاهد على طريقة غير مرضية غير متلقاه من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام من عمل عمل ليس عليه امرنا فهو رد الفارابي في اخر عمره - [00:03:09](#)

اعرض عن الدنيا واقبل على الآخرة كما يقول بترجمته ولزم المسجد الحرام فكان يصوم يقوم الليل ويصوم النهار ويفطر على الخمر المعتق وافئدة الحلمان وش هالزهد هذا نسأل الله العافية - [00:03:34](#)

يعني مثل هذا مقبول لا يقبل احمد امين في كتاب له كتبه عن حياته يقول درسنا شخص مدرسة القضاء الشرعي اعجبنا في علمه وفي اخلاقه وفي زهده ثم انقطع عنا فجأة - [00:04:01](#)

فبحثت عنه فلم افق له على خبر وبعد سنين ذهبت الى تركيا فرأيت وسألت عنه مقاله منقطع عن الدنيا ملازم للصوم. يصوم الدهر لكن متى يبدأ الصيام الساعة التاسعة - [00:04:25](#)

صباحا ولماذا يقول هو في سكن يشق تحته ناس يهود او نصارى ما ادري والله قالوا ويخشى ان يقوم للسحور فيزعجه مثل هذا الزاهد الفقير على ما قالوا تقبل حالها - [00:04:54](#)

على دعواه ابدأ كما قال المؤلف وهذا كلام باطل حتى ولو لم يصل الى هذا الحد بعض الناس يصيب زاهد ويعرض عن الدنيا ويقبل

على الاخرة لكنه من العامة نتعبد احيانا على جهل - 00:05:23

مثل هذا لا تقبل حاله يقبل من حاله ما وافق الكتاب والسنة في عرض على كتابه والسنة فهو الذي يوافق الكتاب والسنة مقبول والذي يخالف مردود ولو كان من عالم - 00:05:47

اذا خالف الكتاب والسنة نعم لا طريقة الا طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا حقيقة الا حقيقته ولا شريعة الا وشريعته ولا عقيدة الا عقيدة. ولا يصل احد من الخلق بعده الى الله والى رضوانه وجنته وكرامته - 00:06:04

الا بمتابعته باطنا وظاهرا لا يسع احد ان يتعبد او يعبد الله عن غير سنته عليه الصلاة والسلام ولا يتلقى اي شيء مما يتعلق بدينه الا عنه عليه الصلاة والسلام - 00:06:30

ولا يسع احدا الخروج عن شريعته وقد ذكر الامام المجدد بنواقض الاسلام ان من زعم انه يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى - 00:06:50

هذا ناقض من نواقض الاسلام يكفر بهذا نعم ومن لم يكن له مصدقا فيما اخبر ملتزما لطاعته فيما امر في في الامور الباطنة. التي في والاعمال الظاهرة التي على الابدان لم يكن مؤمنا فضلا عن ان يكون وليا لله تعالى. لان - 00:07:10

وشهادة ان لا اله الا محمد رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر نعم ولو طار في الهواء ومشى على الماء وانفق من الغيب واخرج الذهب من الجيب ولو حصل له من الخوارق - 00:07:36

ماذا عسى ان يحصل؟ فانه لا يكون مع تركه الفعل المأمور وعزل المحذور الا من اهل الاحوال شيطانية المبعدة لصاحبها عن الله تعالى. المقربة الى سخطه وعذابه لكن من ليس يكلف من الله. لكن من ليس يكلف من الاطفال والمجانين قد رفع عنه القلم -

00:08:00

فلا يعاقبون وليس لهم من الايمان بالله وتتقواه باطن وظاهرا ما يكونون به من اولياء الله المقربين وحزبه المفلحين. وجنده الغالبين. لكن يدخلون في الاسلام تبعا لابائهم. كما قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم - 00:08:30

بايمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهين. يعني ما نقصناهم ما نقصنا الاباء من عملهم شيء بسبب الحاق الذراري بهم والذي يحصل له شيء من الاكرام - 00:08:57

على طريق التبعية لا يكون حاله ومنزلته كمن يكرم اصالة بسبب فعله بنفسه اما من يكون تبعا لغيره كما هو الحال في المشاهد كثير من الاتباع من الخدم والسائقين تجدهم في عيشتهم افضل - 00:09:22

من حال كثير من اوساط الناس. لانهم تبع لكبار لكن هل نقول ان هذا الخادم افضل من فلان من اوساط الناس الذي كسبه بيده وانفاقه على نفسه من نفسه نعم - 00:09:45

نعم فمن اعتقد في بعض البلاء او البلع احسن الله اليك فمن اعتقد في بعض البلاء او المولعين مع تركه لمتابعة الرسول في اقواله مع تركه لمتابعة الرسول في اقواله وافعاله واحواله - 00:10:02

انه من اولياء الله ويفضله على متبعي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو ضال مبتدع مخطئ في اعتقاده فان ذاك الابله اما ان يكون شيطانا زديقا او زوركا او زوركاريا متحिला. احسن الله اليك - 00:10:24

او زوركيا متحिला او مجنونا معذورا. فكيف يفضل على من هو من اولياء الله للتعليق نقلا عن طرح قاموس يقول الزواكر من يتلبس فيظهر النسك والعبادة ويبطن الفسق والفساد نعم - 00:10:48

فكيف يفضل على من هو من اولياء الله المتبعين لرسوله او يساوى به. ولا يقال يمكن ان يكون هذا متبعا في الباطن وان كان تاركا للاتباع في الظاهر. لان الاحكام في الاسلام - 00:11:13

انما هي على الظواهر والبواطن موكولة الى الله جل وعلا فان ظهر من افعاله ما يدل على صلاح باطنه استدللنا بهذا على هذا والا فالاصل ان الظاهر وما في القلوب لا يعلمه الا علام الغيوب - 00:11:33

والناس ليس لهم من الاحكام الا على الظاهر نعم فان هذا خطأ ايضا. بل الواجب متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا

وقال يونس بن عبد بن عبد لعل الصدفي قلت للشافعي ان صاحبنا الليث كان يقول اذا - [00:11:57](#)

أرأيتكم الرجل يمشي على الماء فلا تعتبروا به حتى تعرضوا امره على الكتاب والسنة فقال الشافعي قصر الليث رحمه الله بل اذا رأيتكم الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا - [00:12:22](#)

اتعتبروا به حتى تعرضوا امره على الكتاب والسنة. فزاد الشافعي رحمه الله يطير في الهواء ولا تعتبروا البدل فلا تعتبروا لانه انا قرأتها في بعض نسخ ولا تعبان لكن على كل حال - [00:12:41](#)

بمعنى صحيح المعنى صحيح على كل حال تعتبره كذلك صحيح ما بها شيء قال معنا المعنى متقارب نعم المولعين اصحاب الوله الذين تطير عقولهم لامور ورياضات يفعلونها يعني يصيبهم شيء من - [00:13:17](#)

من الطيش بسبب بعض الرياضات التي يصنعون لانفسهم مثل الجوع احيانا الجوع اربعين يوم هذا ان صدق من الجوع اربعين يوم يدعي انه يجوع اربعين يوم ثم يحصل لهم من الاشياء التي يظنها ومن يحسن الظن به يظنونها - [00:13:54](#)

غرامات وهي كما قال الذهبي وغيره هلوسة بسبب الجوع نعم واما ما يقوله بعض الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلعت على الجنة فرأيت اكثر اهلها البله - [00:14:16](#)

فهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا ينبغي نسبته اليه. فان الجنة انما فخلقت لاولي الباب الذين ارشدتهم عقولهم والبابهم الى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:14:37](#)

يعني بعد توفيق الله جل وعلا بعد توفيق الله ارشدتهم عقولهم الى ما ذكر نعم الذين ارشدتهم عقولهم والبابهم الى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الاخر قد ذكر الله اهل الجنة باوصافهم في كتابه فلم يذكر في اوصابهم البله. والبلى نعم - [00:14:57](#)

فلم يذكر في اوصافهم البله الذي هو ضعف العقل. وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء. ولم يقل البله والطائفة الملامية لان الفقر في الغالب اقرب الى السلامة من الغنى - [00:15:29](#)

فقر في الغالب وعدم الاستطاعة للوصول على كثير من الامور من شهوات الدنيا اقرب الى السلامة من الغنى وان كان الغنى الذي سخر امواله نصر الاسلام ونفع المسلمين افضل بكثير - [00:15:55](#)

الله المستعان كما في حديث ذهب اهل الدثور بالاجور الى ان قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء نعم والطائفة الملامية وهم الذين يفعلون ما يلامون عليه. ويقولون نحن متبعون في الباطن - [00:16:13](#)

اخفاء المرائين ردوا باطلهم بباطل اخر. والصراط المستقيم بين ذلك وكذلك الذين يصعقون عند سماع الانغام الحسنة مبتدعون ضالون وليس للانسان ان يستدعي ما يكون سبب زوال عقله. يوجد في بعض البلاد - [00:16:32](#)

اسلامية من ممن يدعون التصوف والفقر والزهد من من ديدنهم السماع طمع الموسيقى والالغاني ويتمايلون عندها ويرقصون حتى في في الميادين العامة موجودين احيانا يصل بهم الى حد السكر - [00:17:00](#)

صعق هؤلاء الصعق هذا اضافة الى المقدمات المحرمة النتيجة خلل سواء العقل ليس بمدح ولذا لم يوجد في الصحابة من يصعق عند سماع القرآن ولا حصل له عليه الصلاة والسلام - [00:17:35](#)

انما وجد في في من بعدهم على ان بعضهم ينكر ذلك قال ابن سبين قالوا فلان يصعق اذا سمع القرآن قال اجعلوه على جدار فان صعقوا وسقط فهو صادق وان لم يسقط فهو كاذب - [00:18:00](#)

لكن غيره يثبت هذا وممن يثبت هذا الامر شيخ الاسلام ابن تيمية ويرى ان مثل هذا كونه لم يحصل عن النبي عليه الصلاة والسلام ومن صحابته الكرام لا شك ان القرآن قوي - [00:18:23](#)

تقيل لا يحتمله الا القلوب القوية فنزل هذا القرآن على قلب محمد عليه الصلاة والسلام وفيه من قوة التحمل ما يستطيع المقاومة مع التأثير المطلوب والانتفاع المطلوب ثم خلف الصحابة من جاء بعدهم - [00:18:44](#)

وفيه من ضعف عقله قلبه بالنسبة للصحابة مع قوة التأثير بالنازل القوي ما يحصل التكافؤ فتجده يصاغ بسبب ذلك مع انه يوجد فيهم ومن بعدهم من في قلبه ضعف ولكن تأثره بالمسموع اضعف - [00:19:11](#)

لا يتأثر وقلبه ضعيف هذا سببه عدم التأثر بما يسمع والا بالقرآن لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته غاشيعا متصدعا على جبل

فالقلوب ضعيفة لا شك انها ان كانت تستشعر - 00:19:40

عظمة هذا المسموع تأثر تأثر بالغ قد يصل الى حد ما نقل عن بعض السلف انهم يصعقون وان كان تأثرها اقل فلا يحصل ذلك بسبب

ضعف تأثر الى ان وصل الامر - 00:20:02

الى عصرنا الذي نعيش فيه ونسمع القرآن كأننا نسمع او نقرأ القرآن كأننا نقرأ في الجرائد ونتردد على المقابر وننظر في الحفر والقبور

كأنها حفر غيار زيت ما في ادنى تأثر - 00:20:24

الى الله المشتكى يأخذ المدح في استشعار قوة المؤثر استشعار القوة ولا كان الضعف مدح قوة في في الرسول عليه الصلاة والسلام

والصحابه الكرام نعم رجل اسيف لكن ما يصعق - 00:20:49

سيف يبكي والبكاء معروف في السلف ومنه عليه الصلاة والسلام حصل وعمر كان له خطان كأنهما شركاء يذكرونها بترجمته وان الله

ما راجعته ولا هو ببعيد ما هو ببعيد نعم - 00:21:08

ولم يكن في الصحابة والتابعين من يفعل ذلك. ولو عند سماع القرآن وجد في التابعين من يصاب نعم ولو عند سماع القرآن بل كانوا

كما وصفهم الله تعالى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم - 00:21:25

يتوكلون وكما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه الذين تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين

جلودهم وقلوبهم الى الا ذلك هدى الله يهدي به من يشاء - 00:21:54

ومن يضل الله فما له من هاد واما الذين ذكرهم العلماء بخير من عقلاء المجانين. فاولئك كان فيهم خير ثم زالت ومن علامتها هؤلاء

انه اذا حصل في جنونهم انه اذا حصل في جنونهم نوع من الصحو تكلموا بما كان في قلوبهم من الايمان - 00:22:25

بذلك في حال زوال عقولهم في حال زوال عقولهم بخلاف غيرهم ممن يتكلم اذا حصل لهم نوع افاقة بالكفر بخلاف غيرهم ممن يتكلم

اذا حصل لهم نوع وفاقة بالكفر والشرك - 00:22:57

ويهزون بذلك في حال زوال عقولهم. ومن كان قبل جنونه كافرا او فاسقا. لم يكن حدوث جنونه مزيلا لما ثبت من كفره او فسقه

وكذلك من جن من المؤمنين المتقين. يكون محشورا مع المؤمنين المتقين. وزوال - 00:23:21

العقل بجنون او غيره سواء سمي صاحبه مولها او متولها لا يوجب مزيد حال صاحبه من الايمان والتقوى بل يبقى على ما كان عليه

من خير وشر لا انه التكليف - 00:23:47

الذي ينبني عليه زيادة الحسنات او السيئات منوط بالعقل فاذا زال العقل توقف التكليف وتوقف تبعا له زيادة الحسنات والسيئات

فيختم له بما وقف عنده من عقل ويستصحب حاله او في حاله بعد زوال العقل - 00:24:11

ما ختم له به فان كان مختوم له بالخير واعماله في الخير بالعلم والدين اذا حصل له نوع افاقة بعد حصول ما حصل له تجده يتكلم

بما كان في سابق حاله قبل زوال عقده - 00:24:43

و اذا كان من اهل الفجور والمعاصي تجده يتكلم بما يناسبه في حال افاقته ورأينا من هذا النوع ممن زالت عقولهم ممن حفظوا

القرآن قبل وعندهم شيء من العلم ومجالسة اهل العلم تجده في بعض الاحيان هم يقرأون القرآن واضح - 00:25:06

القرآن لا يزول زوال العقل معناهم يقرؤونه بوضوح وبصوت طيب واحيانا يفسرون واحيانا يدخل عليهم تفاسير مما يستروحونه بعد

زوال العقل فيأتون بالعجائب العقلاء المجانين نعم لا يوجب مزيد حال صاحبه من الايمان والتقوى. بل يبقى على ما كان عليه من

خير وشر - 00:25:33

لا انه يزيده او ينقصه. ولكن جنونه يحرمه الزيادة من الخير. كما انه يمنع عقوبته على الشر ولا يمحو عنه ما كان عليه قبله وما

يحصل لبعضهم عند سماع الانغام المطربة من الهذيان والتكلم ببعض والتكلم ببعض اللؤلؤ - 00:26:12

اللغات المخالفة للسانه المعروف منه. فذلك شيطان يتكلم على لسانه. كما على لسان المصروع وذلك كله من الاحوال الشيطانية.

وكيف يكون زوال العقل سببا انا وشرطا او تقربا الى ولاية الله. كما يظنه كثير من اهل الضلال حتى قال قائلهم - 00:26:39

هم معشر حلوا النظام وخرقوا وخرقوا السياج. فلا فرض لديهم ولا نفل مجانيين الا ان سر جنونهم عزيز على ابوابه يسجد العقل وهذا كلام ضال بل كافر يظن ان للجنون سرا يسجد العقل على بابه - [00:27:09](#)

لما رآه من بعض المجانين من نوع مكاشفة او تصرف عجيب خارق للعادة ويكون اذا جاء عن بعضهم ما هو متداول على اللسان خذوا الحكمة من افواه المجانين لان بعضهم يتكلم بحكم - [00:27:41](#)

ليس هذا هو الاصل هذا خلاف الاصل لكنه وجد نعم ويكون ذلك بسبب ما اقترن به من الشياطين. كما يكون للسحرة والكهان. فيظن هذا قال وان كل من كاشف او خرق عادة كان وليا لله - [00:28:03](#)

ومن اعتقد هذا فهو كافر فقد قال تعالى هل انبئكم على ما تنزل الشياطين تنزل على كل افك اثم فكل من تنزل عليه الشياطين لابد ان يكون عنده كذب وفجور - [00:28:29](#)

واما الذين يتعبدون بالرياضات والخلوات ويتركون الجمع والجماعات. فهم من الذين ضل سعيهم هم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. في ترجمة البدوي مما ذكرناه سابقا انه جاء من المغرب - [00:28:53](#)

وصعد الى سطح مسجد فجلس فيه اربعين يوما كخصم بصره الى السماء ما توطأ ولا صلى خلال الاربعين يوم عندهم الاربعين لها شأن وصل الى حد الاربعين ما اكل ولا شرب ولا - [00:29:18](#)

قال له مكاشفات وله احوال على ما يقولون وهي كما ذكر الحافظ الذهبي هلوسة النجوم ثم اعتقد فيما اعتقد صار وليا من اولياء الله على حد زعمهم وقبره مشهود ويزار ويزوره في كل سنة - [00:29:39](#)

تبع ملايين شخص اكثر من الحجاج نعم قد طبع الله على قلوبهم كما قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك ثلاث جمع تهاونا من غير عذر - [00:30:01](#)

طبع الله على قلبه. وكل من عدل عن اتباع سنة الرسول ان كان عالما بها. فهو مغضوب عليه كاليهود. نعم. والا فهو ضال. كالنصارى ولهذا جاء بتفسير غير المطلوب عليهم ولا الضالين - [00:30:24](#)

نعم ولهذا شرع الله لنا ان نسأله في كل صلاة ان يهدينا الصراط المستقيم. صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:30:45](#)

واما من يتعلق بقصة موسى مع الخضر عليهما السلام في تجويز الاستغناء عن الوحي في تجويز الاستغناء عن الوحي بالعلم اللدني. الذي يدعيه بعض من عد النية تهلاوا ليا بالعلم اللدني الذي يدعيه بعض من عدم التوفيق. فهو ملحد زنديق. فان - [00:31:09](#)

عليه السلام لم يكن مبعوثا الى الخضر ولم يكن الخضر مأمورا بمتابعته. ولهذا قال له انت موسى بني اسرائيل. قال نعم ومحمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الثقليين - [00:31:39](#)

ولو كان موسى وعيسى حيين لكانا من اتباعه واذا نزل عيسى عليه السلام الى الارض انما يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فمن ادعى انه مع محمد صلى الله عليه وسلم كالخضر مع موسى - [00:32:02](#)

او جوز ذلك لاحد من الامة فليجدد اسلامه وليشهد ذكر امام مجدد والله الشيخ محمد بن عبد الوهاب من ادعى ذلك جعله ناقض من النواقض من نواقض الاسلام العشرة نعم - [00:32:27](#)

وليشهد شهادة الحق فانه مفارق لدين الاسلام بالكلية. فضلا عن فضلا عن ان يكون من اولياء الله وانما هو من اولياء الشيطان. وهذا الموضوع مفرق وهذا الموضوع مفرق بين زنادقة القوم واهل الاستقامة - [00:32:50](#)

فحرك ترى وكذا من يقول بان الكعبة تطوف ذكروا في كتب الاصول ونسبوا الى الجاحظ والعنبري انهم يرون الاجتهاد في كل شيء حتى في الاصول اذا اجتهد داروا اجتهاده الى - [00:33:18](#)

صحة اليهودية واعتنقها او صحة نصرانية او صحة اي مذهب كان واداه اجتهاده الى ذلك فانه يسعه ذلك وهذا داخل في هذا الكلام الذي قرره الله المستعان نعم وكذا من يقول بان الكعبة تطوف برجال منهم حيث كانوا - [00:33:42](#)

فهلا خرجت الكعبة الى الحديبية فطافت برسول الله صلى الله عليه وسلم حين احصر عنها وهو يود منها نظرة. وهؤلاء لهم شبه

بالذين وصفهم الله تعالى حيث يقول بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا من الشرة - [00:34:09](#)

الى اخر السورة يعني كون الكعبة تطوف بهذا الولي او ذاك يمكن ان يتنصل الواحد منهم من كلام المؤلف بما تقدم من من زعمهم ان الولي افضل من النبي فلا مانع ان تطوف به الكعبة ولا تطوف بالنبي - [00:34:38](#)

مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي واي ضلال اعظم من هذا نسأل الله العافية اي نعم رسالة موسى ليس لبني اسرائيل خاصة يبشرون لكن ما يلزم اتباعه هل النصارى هل الخضر انت نبي بني اسرائيل؟ قال نعم - [00:35:04](#)

ولم يكن من بني اسرائيل بعدين اخاي نعم يعني حرك عقلك شوي ما هو بتصير مثل هؤلاء اللي ترى الحق والصواب ان شاء الله النبي عليه الصلاة والسلام ما جاء الا ليطوف بالبيت - [00:35:41](#)

ويعتمر تصد عن ذلك نعم. قوله ونرى الجماعة حقا وصابا. والفرقة زيغا وعذابا. فرقة سلام عليك والفرقة زيغا وعذابا قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم -

[00:36:06](#)

عذاب عظيم. وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون وقال الاتباع الذين يتبعون سادتهم وائمتهم - [00:36:43](#)

من غير نظر في ادلتهم سواء كان في الاصول والعقائد كما نسمع او في الفروع من باب اذا قالت حذامي فصدقوها هؤلاء يعطلون عقولهم فتجدهم يتبعون هذا الامام او هذا القائل من غير نظر في دليله - [00:37:10](#)

وسبب خطأهم ووقوعهم في الاخطاء هو انهم الغوا عقولهم هناك من الائمة الربانيين المتبعين للكتاب والسنة ولكنهم ليسوا بمعصومين تجده اذا قال شيء على خير عظيم تجده اذا قال شيء - [00:37:31](#)

طالب العلم لا يمكن ان يناقش خلاص يستسلم من باب اذا قالت حذائم فصدقوها ولذا بقوا على وظيفهم ولو اعملوا عقولهم وحركوها رأوا ان الحق مع الدليل لا مع فلان ولا فلان مهما كان - [00:37:55](#)

نعم حتى في الفروع نعم وهذا هذا الذي عنده قدرة ولديه اهلية للنظر في النصوص والتعامل معها اما العامي برضو التقليد وطالب العلم المبتدئ حكم حكم العامي لا انكار فيها ما لم يكن اذا كان للاجتهاد فيها مجال - [00:38:17](#)

اما اذا كان الدليل الواضح الصحيح الصريح ما احد القوميين فالانكار وارد املا بالدليل نعم وقال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فجعل اهل الرحمة مستثنين من الاختلاف - [00:38:43](#)

وقال تعالى ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتابين اختلفوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة - [00:39:06](#)

وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة. وهي الجماعة وفي رواية قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. فبين ان - [00:39:33](#)

المختلفين هالكون الا اهل السنة والجماعة وان الاختلاف واقع لا محالة. والف اهل العلم في الملل والنحل والفرق والطوائف كتب كثيرة جدا كلها مدارها على هذا الحديث كلها تدور على هذا الحديث - [00:39:57](#)

نعم وروى الامام احمد عن معاذ بن حنبل السلام عليكم. وروى الامام احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاردة القاصية - [00:40:19](#)

فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعمامة والمسجد وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما نزل قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال اعوذ بوجهك - [00:40:44](#)

او من تحت ارجلكم. قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيئا ويذيق بعض بأس بعض قال هاتان اهون فدل على انه لابد ان يلبسهم شيئا. ويذيق بعضهم بأس بعض مع براءة الرسول من من - [00:41:11](#)

من هذه الحال وهم فيها في جاهلية. ولهذا قال الزهري وقعت الفتنة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون فاجمعوا

على ان كل دم او فرج اصيب بتأويل القرآن او مال - [00:41:39](#)

ويكون لدى من او مال او حر فاجمعوا على ان كل دم او مال او فرج اصيب بتأويل القرآن فهو هدر انزلوا لان الذي اصابه من البغاة الذين يطالبون ومعهم تأويل سائر - [00:42:03](#)

فان رجعوا كف عنهم وان لم يرجعوا قوتلوا هو قالوا في نسخة بالف ودال قرحه تصحيف وش اللي معاك وش النسخة ارفع ارفع احمد شاكر اه هذه الامة ستفترق يعني من تنتسب الى هذه الامة - [00:42:29](#)
واذا رأت رأيت في كتب الملل والفرق وجدت اكثر من ذلك تجد بعض الفرق كبيرة تتفرع الى اثني عشر فرع واخرى تتبرع الى عشرة واخرى تتبرع الى مثل وهكذا فاذا رجعت وجدت انها كلها - [00:43:00](#)

ممن ينتسب الى الاسلام لكن فيها الفرق المبتدعة بدع مكفرة وفيها البدع غير المكفرة نعم انزلوهم منزلة الجاهلية وقد روى مالك انزلوهم. احسن الله اليك انزلوهم منزلة الجاهلية وقد روى مالك باسناده الثابت عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول ترك الناس العمل بهذه الآية - [00:43:20](#)

يعني قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان المسلمين لما اقتتلوا كان الواجب الاصلاح بينهم كما امر الله تعالى فلما لم يعمل بذلك صارت فتنة وجاهلية وهكذا مسائل النزاع التي تنازع - [00:43:57](#)
وهكذا مسائل النزاع التي تنازعوا فيها الامة في الاصول والفروع اذا لم ترد الى الله والرسول لم يتبين فيها الحق بل يصير فيها المتنازعون على غير بينة من امرهم فان رحمهم الله اقر بعضهم بعضا. ولم يبغ بعضهم على بعض. كما كان الصحابة في خلافة - [00:44:26](#)

عمر وعثمان يتنازعون في بعض مسائل الجهة يتنازعون في بعض مسائل الاجتهاد فيقر بعضهم بعضا. ولا يعتدي ولا يعتدي ولا يعتدي ولا يعتدي عليه وان لم وان لم يتأذن لمن تفرقوا - [00:44:57](#)

ها؟ اختلفوا من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كانوا شيعا اما الذين يختلفون مع اختلاف مع اتحاد قلوبهم هذا ما يضر هذا حصل من الصحابة رضوان الله عليهم لكن الكلام في الخلاف الذي يؤثر في القلوب - [00:45:25](#)
نعم فيقر بعضهم بعضا ولا يعتدي ولا يعتدي عليه وان لم يرحموا وقع بينهم الاختلاف المذموم. فبغى بعضهم على بعض اما بالقول مثل فيره وتفسيره واما بالفعل مثل حبسه وضربه وقتله - [00:45:46](#)

والذي امتحنوا الناس بخلق القرآن كانوا من هؤلاء ابتدعوا بدعة وكفروا من خالفهم فيها واستحلوا منع حقه وعقوبته فالناس اذا خفي عليهم بعض ما بعث الله به الرسول اما عادلون واما ظالمون. فالعادة - [00:46:12](#)

فيهم الذي يعمل بما وصل الفرق بين اهل البدع واهل السنة من مشى وراء المأمون واقتنع برأيه وامتنح الناس وامر بظريهم وسجنهم بل بقتل بعضهم هذي طريقة اهل البدع طريقة السنة وامامهم - [00:46:38](#)
الامام احمد بن حنبل ما امر بقتله لكن حكم بكفر من قامت عليه الحجة وعذر من عذر بالجهل كل هذا بالكلام لم يتعدى ذلك الى الفعل والبغى والعدوان ومنع الحق والتسلط بالحبس - [00:47:06](#)

والظرب والقتل كل هذا لا يوجد كما كان في صدره الامة في عهد الصحابة نعم فالعادل فيهم الذي يعمل بما وصل اليه من اثار الانبياء. ولا يظلم غيره. والظالم الذي - [00:47:28](#)

يعتدي على غيره واكثرهم انما يظلمون مع علمهم بانهم يظلمون. كما قال تعالى ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم والا فلو سلخوا ما علموه من العدل اقر بعضهم بعضا. كالمقلدين لائمة العلم الذين - [00:47:46](#)
يعرفون من انفسهم انهم عاجزون عن معرفة حكم الله ورسوله في تلك المسائل فجعلوا ائمتهم نوابا عن الرسول. وقالوا هذه غاية ما قدرنا عليه فالعادل منهم لا يظلم الاخر ولا يعتدي عليه بقول ولا فعل - [00:48:16](#)

مثل ان يدعي ان قول مقلده هو مقصده مثل ان يدعي ان قول مقلده هو الصحيح بلا حجة يبيدها ويذم من يخالفه مع انه معذور كبار التابع لائمة هذا منهجهم - [00:48:43](#)

لا يلومون من يتبع غير امامهم ولا يثربون عليه ويرون انهم على خير وعلى حق وان الائمة مجتهدون وانهم مأجورون على كل حال
اصابوا او اخطأوا على ما جاء في الخبر اذا اجتهد المجتهد فاصاب - [00:49:09](#)
فله اجران واذا اجتهد فاطأ فله اجر واحد واما المقلد الذي لا يستطيع الوصول الى الحكم بدليله ولا يسد لديه الاهلية في النظر في
النصوص مثل هذا فرضه تقليد هؤلاء الائمة - [00:49:28](#)
فالكبار يعذر بعضهم بعضا ثم يأتي من من الاتباع من يتعصب لهؤلاء الائمة هذا آآ ضعفهم في الناحية العلمية هم هم في الاصل عوام
ومع ضعف في عقولهم وشدة تعصب لهؤلاء - [00:49:46](#)
الذين يجزمون ويعرفون انهم غير معصومين والذي حصل بين اتباع الائمة ما حصل من المشاكل وبعضهم يعتدي بيده وبعضهم
يسرق بلسانه والله المستعان اللهم صلي وسلم على - [00:50:08](#)